الانتظام «وفقاً لاطار حلف شمال الاطلسي، نستبقي على الورق، أو في أحسن الأحوال في وضع مدن أمام القوة الموحدة والمركزة للعدو الذي ستعمل ضده. ومن يريد الجبهة الاقليمية جدير به أن يأخذ بالحسبان هذه الاعتبارات حتى او كنا لا نزال بعيدين عن التنفيذ، وعليه أن يسعى لازالة العقبات التي تقف الآن في طريق هذه المهمة» (المصدر نفسه).

محمد عبدالرحمن

انتصار المعراخ في انتخابات الهستدروت لا يضمن انتصاره في انتخابات الكنيست

استفتاء، لكنه يخبئ أموراً مجهولة

أسفرت نتائج انتخابات مؤتمر الهستدروت الرابع عشر التي جرت في ٧ نيسان (ابريل) الماضي، عن فوز المعراخ بنحو ٦٢٪ من الأصوات، وليكود بـ ٢٧٪ منها تقريباً. كذلك حصل الحزب الشيوعي الاسرائيلي راكاح على ٣,٥٪ من الأصوات، وقائمة التغيير (شينوي) على أكثر من ٢٪، والأحرار المستقلون على ١,٧٨٪، وحزب راني على ١,٢١٪ وحركة شلي على ٠,٩٪ (**معاريف**، ١٦/٤/١٩٨١). وقد تنافست، في هذه الانتخابات، إحدى عشرة قائمة هي: المعراخ، ليكود، حركة شينوي، راكاح، حزب راني، كتلة شلي، الأحرار المستقلون، الاتحاد الديمقراطي، جبهة الأحياء الفقيرة ومدن الاعمار الممثلة للفهود السود، حركة عوديد والوسط الفكري. واتضح من نتائج الانتخابات النهائية ان القوائم الأربعة الأخيرة فشلت في الحصول على الحد الادنى المطلوب من الأصوات للفوز. وبلغ عدد أصحاب حق الاقتراع، في هذه الانتخابات، مليون وأربعمئة وواحد وسبعون ألفاً، يشكلون نحو ٦٥٪ من أصحاب حق الاقتراع للكنيست الذين يصل عددهم إلى نحو مليونين ونصف مليون ناخب.

ويلاحظ، من خلال النتائج النهائية المذكورة، إن المعراخ حقق، في هذه الانتخابات، مقارنة نتائجها مع نتائج الانتخابات السابقة سنة ١٩٧٧، زيادة بنسبة ٧٪ تقريباً (٦١,٩٦٪ مقابل ٥٥,٢١٪)؛ الأمر الذي اعتبره زعماء حزب العمل بمثابة انتصار لهم. فقد عبّر سكرتير عام الهستدروت يروحام ميشل عن إرتياحه لهذه النتائج خصوصاً «وإن قوة المعراخ في معارك الانتخابات الاربع السابقة [للهستدروت] كانت في تراجع مضطرد، مقابل تقدم الليكود. إلاّ ان المعراخ تقدم [في الانتخابات الحالية] بشكل جيد» (ر. إ.، العدد ٢٣١١، ٧ و٨/٤/٨١، ص ٦). كذلك أعلن زعيم حزب العمل، شمعون بيرس، أن نتائج هذه الانتخابات كانت جيدة أكثر مما توقعه، «وهي تبرهن أن الجمهور يهتم، حقاً، بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي سيبرز أيضاً في معركة انتخابات الكنيست. كذلك دلت هذه النتائج على أن الكثيرين من المجسوبين على حركة العمل والمقربين لها، إنما عادوا إلى أنفسهم، مما أدى إلى الحصول على نتائج جيدة» (**دافار**، ٨/٤/١٩٨١). وكذلك فقد أصدرت الهيئة الناطقة بإسم المعراخ، المعروفة بإسم «هيئة ردود الفعل»، بياناً أعربت فيه عن إرتياحها لنتائج انتخابات الهستدروت التي «زدعت ليكود في اتجاهاته